

من هدايات القرآن في سورة وأجزائه | من الحجر إلى الحج |

الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد سورة الحجر هي السورة الخامسة عشرة في ترتيب المصحف الشريف والحجر سورة مكية وهي ديار ثمود. الحجر هي ديار ثمود مدائن صالح بين المدينة والشام - [00:00:01](#) وقد جاء ذكر لفظ الحجر في هذه السورة فسميت باسمه ولم يعرف لها اسم آخر وهذه السورة تشبه سورة الاعراف بدأت سورة الحجر بان عرضت موقفا عجبا من مواقف المستهزئين بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#) ذلك هو التماسهم رؤية الملائكة التي نزلت بهذه الدعوة. لو ما يأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ولذلك عقب القرآن على هذا الالتماس بانه تغلل غير جدي ولا مجد لان نزعة الشك او التشكيك التي اعربوا عنها لن تزول عنهم - [00:00:44](#) حتى لو رأوا الايات التي التمسوها ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون سجلت لكل من الفريقين فريق الغاويين وفريق المتقين عاقبته المعدة له في الدار الآخرة - [00:01:07](#) تلك هي خلاصة ما سبقت تلاوته تلك هي خلاصة ما جاءت به السورة الكريمة ثم بعد ذلك جاءت السورة الكريمة ببلاغ سماوي قوي يهز النفوس هذا ويملؤها في وقت واحد رغبا ورهبا. نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم - [00:01:29](#) وان عذابي هو العذاب الاليم فله ما اجمع هذا الاسلوب وما اشد اخذه بمجامع القلوب ثم جاءت السورة الكريمة بقصة يوسف بقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونزول الملائكة ضيفا على ابراهيم وعلى لوط. وفي احدي ايديهم بشارة - [00:01:54](#) النعمة لاولياء الله وفي اليد الاخرى نذير النعمة من اعداء الله جاءوا ابراهيم بالبشرى الصادقة فبشروه بغلام عليم وجاؤوا لوطا بما يشفي صدره من عدوه اندارا صادقا بان دابرههم مقطوع المصلحين - [00:02:18](#) فما هو الا ان مضى سواد الليل حتى اخذتهم الصيحة مشرقين وهؤلاء الملائكة انفسهم هم الذين اخذوا بيد لوط واتباعه من المؤمنين ورسوموا لهم سبيل النجاة من الخطر قبل نزول الصاعقة بقليل - [00:02:36](#) فاسربي اهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم. ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون في ختام هذه السورة توجه الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليرسم له الخطة الشاملة التي يسير عليها في شؤونها كلها - [00:02:53](#) في موقفه بازاء العالم وزخارفه وبازاء القرآن ودعوته وبازاء المؤمنين بها وبازاء المعرضين عنها. واخيرا في صلته بربه اما زينة الدنيا وزخرفها ففيها يقول الله له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - [00:03:14](#) وكيف يتطلع الى هذا العرض الزائل وقد اتاه الله اتاه الله مفتاح الخير والسعادة الحقيقية ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فلا بد ان - [00:03:35](#) يأخذ هذه الرسالة وواجبه ان يجهر بها غير مبال بتكذيب المكذبين. واثقا بان الله سيكفيه شرهم. انا كفييناك المستهزئين واما امة رسول الله فعليه ان يرفق بها وان يخفض الجناح لها - [00:03:55](#) واخفض جناحك للمؤمنين واما المعرضون المعارضون فلا بد ان يصفح عنهم الصفح الجميل وان يعرض عنهم وان لا يحزن عليهم. ولقد نعلم نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - [00:04:13](#) واعبد ربك حتى يأتيك اليقين انتهت سورة الحجر وبعدها ذكر الله تعالى سورة النحل وما احسن هذا الانتقال من سورة الحجر الى

سورة النحل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اتى امر الله - [00:04:34](#)

ختمت سورة الحجر بهذه الوصية الذهبية التي تهدى لكل من الم به ضيق نفسي ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:04:54](#)

وهكذا اشارت قاتمة سورة الحجر الى ان ساعة نصر المؤمنين والانتقام من المكذبين اتية لا ريب فيها فجاءت فاتحة سورة النحل مبشرة بان هذه الساعة قريبة جدا القرب كانها قد امت بالفعل اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:05:13](#)

بدأت السورة بصيغة موجزة تنتظم اركان العقيدة الثلاثة على هذا الترتيب. التوحيد النبوة الجزاء وهي مشهورة باسم سورة النحل ويقال لها سورة النعم وسورة النحل من اخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:38](#)

بعد في مكة بعد الهجرة الى الحبشة. اي في اخر العهد اي في اخر العهد المكي بدأت سورة النحل بحشد هائل من الكائنات بخلق الانسان النموذج المصغر لهذا الكون وتقرن بدايته بمصيره ونهايته - [00:06:00](#)

وتتني بخلق الانعام من الابل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمير وتذكر بعض منافعها وكيف ان الله تعالى سخرها للانسان ثم تقرر الى جوار ذلك ما قد يجد في العالم من وسائل المواصلات المختلفة مما يظهر في حينه - [00:06:22](#)

وعرجت السورة على خلق العقل في الانسان واستعداده للخير والهدى والضلال. وان الله تعالى قد ترك له ارادته واختياره. ولو شاء على الطاعة وعلى الله قصد السبيل ثم استعرضت آيات الخلق واثار القدرة افمن يخلق كمن لا يخلق؟ وكلها انواع متعددة - [00:06:46](#)

من النعم التي يألفها الانسان ولا يشعر بها الا اذا افتقدها لكنها تدل على الله الحكم اله واحد لذلك سميت هذه السورة بسورة النعم بسورة النعم لكثرة ما فيها من تعديد نعم الله تعالى على خلقه - [00:07:07](#)

وتناولت السورة ايضا اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى عن وظيفته ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:07:27](#)

وهذه الرسالة قامت على اصول ملة ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين والصورة من اولها الى اخرها في بيان البعث وان الله عز وجل - [00:07:44](#)

يقيم الناس بين يديه يوم القيامة فالسورة الكريمة تتحدث عن يوم القيامة من اولها الى اخرها. قال الله في اولها اتى امر الله وقال الله عز وجل ويوم نبعث من كل امة شهيدا. ويوم نبعث في كل امة شهيدا - [00:08:02](#)

وقسمت السورة المشترك وقسمت السورة المنكرين للوحي قسمت السورة الناس الى فريقين طريق ضال في نفسه مضل لغيره يحمل اوزارهم يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم واما الفريق الثاني - [00:08:24](#)

فهم الفريق الذي يقال لهم ماذا انزل ربكم؟ فيقولون خيرا حينئذ تتوافهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ودخول الجنة بما كنتم تعملون هؤلاء قضوا اعمالهم في الايمان بالله عز وجل عبر النظر في الكون المنظور وفي الكتاب المستور - [00:08:47](#)

وثابروا على فعل الخيرات وترك المنكرات اطابت ارواحهم عند الممات وكانوا في درجات الجنات هذه السورة نبهتنا على مكارم الاخلاق وامهات الفضائل كالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى والوفاء والصبر والشكر - [00:09:12](#)

ونعت عن الرزائل والمنكرات كالغدر والجحود ونقض العهود والاستكبار والظلم وحفلة السورة بالترغيب والترهيب والتبشير والانذار والوعد والوعيد وختمت ببيان ان الدعوة الى الله تعالى تكون بالحكمة وبالموعظة الحسنة وبالجدال بالتي هي احسن - [00:09:35](#)

ولا يستطيع القيام بذلك الا فقيه في الكتاب والسنة عارف بالداء والدواء يفرق بين حوار الكافر والمسلم والعاصي قدوة في نفسك عامل بالكتاب والسنة. مطلع على احوال الناس والكون صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد واله - [00:09:59](#)

والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. سورة الاسراء - [00:10:22](#)

سورة الاسراء هي السورة السابعة عشرة في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة مكية وهي من السور التي نزلت قديما على

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال ابن مسعود - [00:10:43](#)

بنو اسرائيل اي سورة الاسراء والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي وهن من تلادي اي من اوائل ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اول ما تعلمه ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:00](#)

صورة بني اسرائيل او سورة الاسراء انما سميت بذلك لذكر حادثة الاسراء في الاية الاولى منها الاية الاولى منها وقد تحدثت الاية الاولى عن الاسراء. واما الحديث عن المعراج فقد جاء في اول سورة النجم - [00:11:23](#)

ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى تحدثت السورة في اوائلها عن افساد بني اسرائيل في الارض كما تحدثت عن القرآن الكريم في احد عشر موضعا منها وتحدثت عن احكام واداب اسلامية كثيرة - [00:11:45](#)

ذكر في الربع الثاني منها بضعة وعشرون تكليفا شرعيا في ثماني عشرة اية وانتهت بخلق التواضع وعدم الكبر وذكر الله في هذه السورة قصة ادم وابليس واغواه بني ادم وقعوده لهم بالمرصاد وقعوده لهم بالمرصاد - [00:12:03](#)

وساقت السورة الوانا من نعم الله تعالى امتدادا للسورة التي سبقتها واشارت السورة الى كتاب محمد صلى الله عليه وسلم الذي انزله الله عليهم هداية للبشر الى التي هي اقوى - [00:12:25](#)

وليُبشر المؤمنين بالاجر الكريم ويبين لهم ان كل انسان محاسب يوم القيامة ومجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وان كل نفس لا تتحمل اثم نفس اخرى واشارت السورة الى ان سنة الله تعالى في خلقه ان تكون عاقبة اهل البطر والفسق هي الدمار والهلاك -

[00:12:41](#)

ومن يسعى للدنيا تكن نهايته جهنم. ومن يسعى للآخرة تكن نهايته الجنة في السورة نهى عن الشرك بالله تعالى ولا لا تجعل مع الله الها اخر وامر بالتوحيد وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:13:05](#)

وامر بالاحسان الى الوالدين وبالوالدين احسانا. وامر بصلة الرحم واتي ذا القربى حقه وامر بالاحسان الى الناس والمسكين وبني السبيل ونهت عن الاسراف والتبذير ولا تبذر تبذيرا. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. ونهت عن التقتيل والبخل وامرت بالتوسط -

[00:13:23](#)

دال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محشورا ونهت عن جريمة الاجهاض وتحديد النسل ونحوهما خوفا من الفقر فان الرزق بيد الله. ولا تقتلوا اولاده خشية اطلاق. ونهت عن جريمة الزنا وسائر الفواحش ما ظهر منها وما - [00:13:44](#)

بطن ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ونهت عن اكل مال اليتيم وامرت بالوفاء بالعهد ووفاء الكيد والميزان في البيع والشراء ونهت عن القول على الله عز وجل بغير علم. ولا تخف ما ليس لك به علم - [00:14:05](#)

واشارت الى ان الانسان مسئول عن سمعه وبصره وفؤاده. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا السورة الكريمة اشارة اشارة كثيرة الى كتاب الله عز وجل. ذكر القرآن الكريم في السورة في احدى عشرة اية بما لم يقع في سورة اخرى - [00:14:24](#)

هذه السورة ذكرت ان الله عز وجل صرف وجوه الهدايات في القرآن الكريم ونوعها ليتذكر الناس وليعتبروا وذكرت السورة حال المؤمن حال قراءته للقرآن واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا - [00:14:47](#)

مستورا مستورا واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه. ثم اشارت الى ان القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واشارت السورة الى ان الله صرف للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا - [00:15:06](#)

وبينت السورة ان الانسان لابد ان يتمسك بالوحي وان يتثبت بالله عز وجل. وان يسأل الله تعالى ان يثبتته على هذا الوحي وعلى هذا القرآن وان كادوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا - [00:15:30](#)

ولولا ان سبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لآزقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وتحدثت السورة ان من اهل الكتاب من عرفوا الحق ولم ينكروه وانهم اذا تلي عليهم هذا القرآن خروا سجدا وبكيا - [00:15:52](#)

وسبحوا بحمد ربهم وزادهم ذلك خشوعا وايمانا فينبغي على المسلم ان يقول يا الله يا رحمن لان الله له الاسماء الحسنى وله الثناء الجميل فكبّره تكبيرا ثم تأتي بعدها سورة الكهف - [00:16:15](#)

وهي سورة النجاة من الفتن سورة الكهف هي السورة الثامنة عشرة في ترتيب المصحف وهي سورة مكية وقد ورد في فضلها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصب من فتنة الدجال - [00:16:39](#)

وكانت السكينة تنزل للقرآن حين قرأ الصحابي سورة الكهف ومن قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين الجمعيتين سورة الكهف سورة النجاة من الفتن - [00:17:00](#)

افتتحها الله عز وجل بفتنة بالفتنة في الدين في قصة اصحاب الكهف ثم بالفتنة في المال بذكر اه اصحاب الجنتين ثم بالفتنة في العلم بذكر قصة موسى والخضر ثم بالفتنة - [00:17:20](#)

بالملك والرئاسة بذكر قصة ذي القرنين هذه السورة الكريمة بين الله عز وجل فيها كيف ينجو الانسان من هذه الفتن وكيف يبتعد الانسان عنها وكيف يعتصم الانسان بالله تبارك وتعالى - [00:17:42](#)

كيف يعتصم الانسان بالله عز وجل افتتحت هذه السورة بحمد الله تعالى على انزاله القرآن على عباده للتبشير وللانذار وبينت ان الله عز وجل اعد المصير العادل كل فريق. الفريق الذي يؤمن بالقرآن والفريق الذي يكفر به - [00:18:02](#)

انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وقال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار - [00:18:23](#)

سورة الكهف كتبت ببيان العمل الصالح المقبول والذي لا بد ان يتوفر فيه شروط اما الشرط الاول ان يكون العمل خالصا والشرط الساني ان يكون العمل صوابا موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:45](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وبعد سورة الكهف تأتي سورة مريم وهي السورة التاسعة عشرة في ترتيب المصحف الشريف وقد وهي سورة مكية - [00:19:11](#)

وقد ذكرت فيها قصة مريم وقصة ولادتي نبي الله عيسى صلوات الله وسلامه عليه وسورة مريم هي سورة الرحمة سورة الرحمة وقد كررت هذه الكلمة كلمة رحمة اربع مرات اثناء السورة. وذكر اسم الرحمن في السورة ست عشرة مرة - [00:19:35](#)

هذه السورة اشارت الى ان هذه السورة هي ظل الرحمة والرضا والاتصال بالله عز وجل فاول اتصال ينبغي ان يتصله المسلم بالله تبارك وتعالى اتصال الدعاء ولم اكن بدعائك رب شقيا - [00:20:03](#)

وكما قال ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه واعتزركم وما تدعون من دون الله بهذه السورة رحمة الله عز وجل بعبد زكريا وكيف ان الله عز وجل اعطاه الولد فيها رحمة الله تعالى بمريم - [00:20:19](#)

وكيف ان الله عز وجل برأها وكيف ان الله انطق لها عيسى صلوات الله وسلامه عليه فيها رحمة ابراهيم بابيه عابد الوسن وهو يدعو الى عبادة الله وتوحيده هذه السورة اشتملت في المقطع الاول على قصة زكريا ويحيى كأن قصة يحيى مقدمة لقصة عيسى صلوات الله وسلامه - [00:20:36](#)

عليه ثم جاءت قصة ابراهيم مع ابيه والاشارة الى قصص النبيين الذين ينبغي على الانسان ان يتعبد الله عز وجل بهديهم فانهم الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حمل الله مع نوح - [00:21:02](#)

ومن ذريتي ابراهيم واسرائيل وممن هدى الله وممن اجتبى الله الذين اذا تليت عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا وفي السورة تحذير وبيان لبعض مشاهد القيامة وتحذير لمن كذب لمن كذب بقاء الله تعالى. ورد - [00:21:24](#)

على شبهاته وفي السورة فزع كبير من نسبة الولد الى الله عز وجل لقد جاءوا شيئا اذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي - [00:21:49](#)

الى الرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ثم ختمت السورة بان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:22:11](#)

سيجعل لهم الرحمن ودا فان الله يحب الموحدين ويقبل عليهم بالود والرحمة ويحذر الله عز وجل المشركين. لان من مات منهم ولم يتب من ذلك الشرك فان مصيره كمصير الامم التي سبقتها - [00:22:31](#)

وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا بعد سورة مريم جاءت سورة طه وسورة طه هي سورة موسى وهي سورة الكليم فقد تحدثت بتفصيل عن ولادة موسى ورضاعه وقتله القبطي وخدمته لصهره - [00:22:53](#)

وآ هذه القصة قصة ولادة موسى عليه الصلاة والسلام ذكرت بالتفصيل في سورة القصص لكنها اشير اليها في سورة طه فقد تحدثت عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام بدءا من رسالته - [00:23:18](#)

بعد قضائه الاجل واكرام الله عز وجل لاهله وانجائه لموسى عليه الصلاة والسلام ولذلك هذه السورة من اكثر السور التي تناسب بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى - [00:23:38](#)

خاطب في اولها النبي عليه الصلاة والسلام ليشد ازره ويقوي روحه في مواجهة المكذبين لدعوته ثم بسط الله عز وجل في هذه السورة قصة نشأة موسى عليه الصلاة والسلام ووحى الله اليه. وكيف نصره الله على فرعون بالحجة والمعجزة - [00:23:58](#)

وكيف نجى الله عز وجل موسى وقومه باخراجهم من قبضة فرعون وايمان السحرة وصبرهم على ما كذبوا وعلى اما عرضوا به ثم في ختام هذه السورة هو عيد لمن اعرض عن القرآن - [00:24:19](#)

ولعلكم تتنبهون من اول سورة الاسراء من بل من قبل سورة الاسراء والقرآن الكريم يتحدث عن نفسه حديثا عظيما من اعرض عن القرآن ولم ينتفع بمواعظه وامثاله فان الله عز وجل قد ذكر ما اعده لهؤلاء المعرضين من عقاب مؤلم - [00:24:36](#)

الى جوار بيان ما في يوم القيامة من مشاهد واهوال كما ذكرت السورة بعداوة الشيطان للانسان. وختمت السورة بما بدأت به. من خطاب الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:00](#)

وتحديد معالم الرسالة له وعدم التطلع الى ما متع الله به الآخرين من زينة الحياة الدنيا هذا صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين - [00:25:15](#)

والصلاة والسلام على رسول الله اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سورة الانبياء سورة الانبياء هي السورة الحادية والعشرون في ترتيب المصحف الشريف وهي من السور المكية وقد سماها الصحابة سورة الانبياء - [00:25:34](#)

كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي وقد ذكر في هذه السورة ستة عشر نبيا. بالاضافة الى مريم وهم موسى - [00:25:56](#)

ومريم ليست نبيا وهم موسى وهارون وابراهيم ولوط واسحاق ويعقوب ونوح وايوب وداود وسليمان واسماعيل وادريس ويونس وزكريا ويحيى وذو الكفل ولم يذكر في سورة من القرآن مثل هذا العدد من الانبياء عدا سورة الانعام - [00:26:12](#)

وقد جاء فيها ذكر ثمانية عشر نبيا في اربع ايات متوالية وهي مجرد سرد للاسماء اما سورة الانبياء فقد فصلت القول من قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وما اجرى الله عز وجل على يديه وما اجرى الله عز وجل على يديه - [00:26:32](#)

من الحق والعدل وكيف انه اقام الدين لله تبارك وتعالى وسبق وقبل ان تذكر قصص الانبياء سبق حديث عن اليوم الآخر ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا - [00:26:56](#)

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ثم جاءت السورة الكريمة ببيان ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي رسالة الرحمة للعالمين جميعا وان الحكم العدل والقضاء الفصل يكون لله عز وجل يوم القيامة - [00:27:15](#)

قل ربي احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون في هذه السورة ما فعله انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم من طاعة وخضوع لله عز وجل ودعاء له سبحانه وتعالى - [00:27:39](#)

واستسلام له سبحانه وتعالى. ودعوة ودعوة اليه جل ودعوة اليه سبحانه وبحمده وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه ونادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له - [00:27:58](#)

ايوب نادى ربه زكريا نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير وارثين. استجاب الله عز وجل له و وهب الله عز وجل له يحيى واصلح له زوجه لانهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:28:18](#)

ويدعونه رغبا ورهبا وكانوا له خاشعين ذكر الله عز وجل نهاية الفريقين في ختام هذه السورة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك

عنها مبعدون واما الفريق الاخر فانهم وما يعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:28:40](#)

قم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون لكن من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المرحوم - [00:29:03](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الاسلام بعد سورة الانبياء جاءت سورة الحج - [00:29:19](#)

وسورة الحج هي السورة الثانية والعشرون آآ هي السورة الثانية والعشرون في ترتيب المصحف الشريف وهي ايضا وهي سورة مدنية سورة الحج سورة مدنية وسميت سورة الحج ويعني بعض العلماء يقول ان سورة الحي سورة مختلطة يعني فيها مكى -

[00:29:36](#)

وفيه مدني لان فيها الحج والهدي والجهاد والتشريع. وفيها ايضا ايات تشبه القرآن تشبه القرآن المكى وقد تميزت سورة الحج عن سائر سور القرآن في قول بعض اهل العلم بما فيها من سجدتين. السجدة الاولى في الاية الاخيرة من الربع الاول - [00:30:01](#)

والسجدة الثانية قبل الاخيرة من الشورى. قبل الاخيرة من الشورى سورة الحج اشتملت على اربعة عناصر رئيسة العنصر الاول ما يتعلق بالبعث والنشور في مشاهد مرعبة رهيبة ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:30:24](#)

الله يحيي الارض بعد موتها والساعة آتية لا ريب فيها واما العنصر الثاني فيتحدث عن المسجد الحرام وبناء البيت العتيق وتعظيم حرمان الله وشعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه - [00:30:45](#)

وفي العنصر الثالث تحدثت عن مصارع المكذبين فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد وفي العنصر الاخير يتناول النجاة والنجاة انما تكون بتوحيد الله - [00:31:07](#)

ان الذين تدعون من دونه لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطيب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز - [00:31:29](#)

حينئذ تكون النجاة بسلوك طريق المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون يحول وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:31:45](#)

ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا يكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم. فنعم المولى ونعم النصير - [00:32:06](#)

نسأل الله ان يجعلنا من المعتصمين به وان يسلك بنا طريق اهل الايمان صلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:32:24](#)